ويكون فيه مبالغة في النهي عن التعرض
للهدي المقلد فانه اذا نهي عن قلادته ان
يتعرض لها فبطريق الاولى ان ينهى عن
التعرض للهدي المقلد بها وهذا كما في قوله
ولا يبدين زينتهن لانه اذا نهى عن اظهار
الزينة فاباداك بعوضها من الاعضاء اهـ
سمين وعبارة الخازن ولا الهدى ولا القلايد
الهدي ما يهدى الى بيت الله من بعير او بقر
او شاة او غير ذلك مما يتقرب به الى الله تعالى
والقلايد جمع قلادة وهي التي تشد في عنق
البعير وغيره والمعنى ولا الهدايا ذوات القلايد
ففي هذا القول انما عطف القلايد على
الهدى مبالغة في التوصية بها لانها من اشرف
البدن المهداة والمعنى ولا تستحلوا الهدي هـ
خصوصا المقلدات منها وقيل اراد اصحاب
القلايد وذلك ان العرب في الجاهلية كانوا اذا
ارادوا الخروج من الحرم قلدوا انفسهم وابلهم
من لحا الشجر الحرم وفي القرطبي والقلايد ما
كان الناس يقلدونه امنة لهم وهو على
حذف مضاف اي ولا اصحاب القلايد وقيل
اراد بالقلايد نفس القلايد فهو نهي عن اخذ

لحاء

لحا الشجر الحرم حتى يتقلد به طلبا للامن قاله
مجاهد وعطا وغيرهما اهـ ولحا الشجر قشره وهو
بوزن كتاب ففي المختار واللحاء ممدود مكسور
قشر الشجر ولحا العصا قشرها وباباه عدا انتهى
قوله ولا آمين اي ولا تحلوا قوما امين ويجوز
ان يكون على حذف مضاف اي ولا تحلوا قتال
قوم او اذى قوم امين والبيت نصب على المفعول
به بامين اي قاصدين البيت وليس ظرفا وقوله
يبتغون حال من الضمير في آمين اي حال كونه
الآمين مبتغين فضلا ولا يجوز ان تكون هذه
الجملة صفة لامين لان اسم الفاعل متى وصف
بطل عمله على الصحيح اهـ سمين قوله يبتغون
اي البيت متعلق بيبتغون اي يطلبون رضى
الله وثوابه بسبب قصد البيت الحرام فقصد
مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل وقوله
بزعمهم صفة لرضوانا اي رضوانا كائنا بحسب
زعمهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم نصيب
من الرضوان اهـ شيخنا قوله وهذا منسوخ
الخ الاشارة الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام فالاربعة
منسوخة وقوله بآية براءة اي بجنس آية براءة

Copyright © King Saud University